

نشر المذكرة المرفوعة الى جلالة الملك الحسن الثاني من المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الخضر الريسوني

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي
هي أحسن ﴾
«قرآن كريم»

الخميس 29 جمادى الثاني 1413 هـ الموافق 24 دجنبر 1992 م • العدد 25 • السنة الأولى • ثمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79

استمرار المغرب في النهج السليم والصراط المستقيم لصالح حقوق الإنسان

بدراسة الوضعية الخطيرة لحقوق الإنسان بمخيمات تندوف في مختلف اتصالاتها سواء مع الحكومات او الهيئات البرلمانية او المؤسسات الوطنية او المنظمات غير الحكومية الممارسات اللاانسانية التي يعيشها هؤلاء المحتجزون من اختطافات جماعية وفردية ادت الى تشتيت العائلات واستعمالات الاطفال والنساء وسيلة للابتزاز واعتقالات تعسفية دون محاكمة قبل انتفاضة اكتوبر 1988 وبعدها ومراقبة مستمرة صارمة فهم محرومون من ايسر حقوق الانسان المتعلقة في حرية التعبير والتجول مؤكدة ان المغرب العريق عراقلة التاريخ الاصيل اصالة البقية ص 2

بالمجلس الاستشاري لحقوق الانسان. قرر اعضاء المجلس الاستشاري لحقوق الانسان في بداية الاجتماع رفع ابات الاكابر والاحلال والشكر والامتنان لمولانا الامام علي تفضله بتجديد ثقته الغالية فيهم لفترة ثانية مؤكداين تعيبتهم الدائمة للعمل المتواصل في جميع المجالات والمعارك والمسيرات وفق التوجيهات السامية للسدة العالية بالله. لقد درس المجلس تقريرير الامانة العامة بشأن الخطوات التنفيذية المتعلقة بانشطة المجلس دراسة مستفيضة فاستقر الرأي على احاطة الجناب العالي بالله علما بما يلي. اثبتت مجموعة العمل المكلفة

قرر صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نشر المذكرة المرفوعة الى جلالته بشأن الخطوات التنفيذية المتعلقة بانشطة المجلس الاستشاري لحقوق الانسان. وفي ما يلي نص المذكرة: بسم الله الرحمن الرحيم نعم سيدي اعزك الله ينشرف اعضاء المجلس الاستشاري لحقوق الانسان بان يرفعوا الى السدة العالية بالله ان المجلس عقد اجتماعه الخامس يوم الجمعة 23 جمادى الاخرة 1413 - 18 دجنبر 1992 تنفيذاً للامر السامي واستنادا الى المادة الخامسة من الظهير الشريف رقم 1/91/1 الصادر في 24 رمضان 1410 - 20 ابريل 1990 المتعلقة

لذكرى والتاريخ دفاع الوطنية المغربية عن الأمير تكيب ارسلان

في سنة 1935 دبر خصوم الأمير مؤامرة تزوير شنيعة، كان لها صدى واسع في العالم الإسلامي، فلم يسع كتاب الحركة الوطنية بالمغرب الا أن يجندوا أقلامهم ضدها وضد خصوم الأمير، وكان من ذلك هذا المقال الذي نشر بامضاني في عدد خاص من جريدة «الحياة» أصدرته عن قضية التزوير المتعلقة، بتاريخ 29 صفر الخير 1354 الموافق 2 يونيو 1935، وقد نشرته إذ ذاك تحت عنوان (مؤامرة ضد القيادة العليا) وفيما يلي نص المقال:

في كل قطعة من قطع العالم الإسلامي نوجد فئة تحمل علم الجهاد الوطني، وتساهم بنصيبها في خدمة المصالح الإسلامية الكبرى، وهذه القوات العامنة الموزعة لا بد لها من قائد عام، ولا بد لها من رابطة تربطها على بعد الأوطان ونباين الأقطار، وقائد القوات الإسلامية العام في هذا العصر هو سمو الأمير تكيب ارسلان، وفي مكتبته تتلاقى القضايا الإسلامية، وعلى يده تنصل القوات الإسلامية، ويلسانه تصدر قيادة الإسلام العامة كلمتها الى هذا العالم الإسلامي المنتشر في سائر اطراف الأرض...

هذه القيادة العليا هي مكان السر. وموطن الثقة. فملوك الإسلام لهم عندها اسرار، وشعوب الإسلام لها عندها اسرار. ولا ينشد عن علمها من حركات المسلمين وسكناهم قليل ولا كثير، وعملها في توحيد ميول المسلمين وانجاهانهم عمل في غاية الأهمية والخطورة والناتج، ولديها فوق ذلك من اسرار الاستعمار الغربي وديانس الصهيونية اليهودية ما يخفيها لمعرفة القوات المعادية ووزنها في كل حين بميزان دقيق...

على هذه القيادة الإسلامية العليا دبرت مؤامرة النزوير الفاشلة، إضعافا لنفقه المسلمين بها، ومحاربة للوحدة المغربية الإسلامية التي نشأت في أضافها، ولكن هؤلاء المتآمرين اخطاوا المرعى، وكيف يهتدون ودليلهم أعمى؟

إن هذه المؤامرة الفتت قادة الرأي الإسلامي الى عنصر جديد من العناصر المعادية كانوا عنه في غفلة: هو بين اظهريهم، ومن ينسب باسمائهم. وينظاهم بالعمل في حلقهم، بينما هو اذ خصوم القضية الإسلامية العامة..

إن هذه المؤامرة كشفت النقاب عن صفحات مجيدة من الجهاد الوطني الذي قام به زعيم الإسلام الأخير، وكانت وسيلة لإعطاء الناشئين في الوطنية درسا حاقلا في غاية الإمتاع والإقناع!

إن هذه المؤامرة وثقت علاقة زعماء الإسلام في المشرق والمغرب بقائدهم العام، ووجدت حوله قلوب الخاصة والعامة، وزادته من الثقة والقوة الأدبية أضعاف ما كان عنده..

وفي رأيي أنه بحول الله وقوته - سيصبح عقب هذه المؤامرة نشط على حمل أعباء القيادة العامة، فقد أحسن من جديد ولاء العالم الإسلامي ونقديره لجهاده العظيم، وشاهد إخلاص أئمة الملة من أقصى الدنيا الى أقصاها نحو شخصه الكريم، فالأمام، يا قائد الإسلام العام!

محمد المكي الناصري

من تراث الحركة الوطنية

في هذا الركن نقدم للقراء بعض الوثائق والتقارير والدراسات التي لها علاقة عامة بتاريخ الحركة الوطنية مما يوجد في محفوظات خزانة سماحة الشيخ المكي الناصري والتي لم تنشر الى الآن للمساهمة في إغناء الرصيد الوثائقي للباحثين والمهتمين.

نقدم اليوم للقراء وثيقة خطية من أرشيف سماحة الشيخ المكي الناصري ضمن هذا الركن الذي سمحت لنا به اسرة تحرير جريدة « منبر الرابطة » بناء على رغبة قرائها الأفاضل، الذين بفضلهم سنحاول جهد الإمكان اقتناع فضيلة الشيخ بفتح بعض الملفات حول تاريخ العمل الوطني في مراحل تأسيسه، لا للمساءلة وانما فقط للتوثيق والفهم

البقية ص 7

بالتاريخ 10/10/1992
بالتاريخ 10/10/1992
بالتاريخ 10/10/1992
بالتاريخ 10/10/1992
بالتاريخ 10/10/1992
بالتاريخ 10/10/1992
بالتاريخ 10/10/1992
بالتاريخ 10/10/1992
بالتاريخ 10/10/1992
بالتاريخ 10/10/1992

خواطر وتأملات
الصفحة الثامنة

نظرات في سيرة الرسول
الصفحة السابعة

من أحاديث العلماء
الصفحات 3، 4، 5، 6

حول العالم الإسلامي
الصفحة الثانية

حول العالم الإسلامي

ترميم قبّة الصخرة

سيبدأ الشروع في ترميم قبّة الصخرة الأموية المذهبة التي شيدت قبل ثلاثة عشر قرناً في القدس والتي شهدت في الآونة الأخيرة تشققاً أدى إلى تسرب المياه عبرها.

وحول عملية الترميم التي استغرق اتخاذ قرار بشأنها وقتاً طويلاً لأسباب فنية وأخرى مادية قال مدير أوقاف القدس المهندس عدنان الحسيني إنه سيتم طلي قبّة الصخرة بطريقة كهرومغناطيسية ببطيئة من الذهب على ألواح من النحاس.

وأوضح «وتم إرساء العطاء على إحدى الشركات الأوروبية للقيام بعملية الترميم في بداية (يناير) 1993 وبتكلفة 7.02 مليون دولار لمراحل الترميم الأولى والتي تشمل ترميم القبّة وتركيب جهاز إنذار وترميم الأروقة.

وأضاف عدنان الحسيني «طرحنا عطاءات تأهيل لخمس شركات عن طريق لجنة أعمار المسجد الأقصى التي يرأسها وزير الأوقاف الأردني»

وكان جدل حول ترميم الصخرة جرى بين الأردن والسعودية في (مايو) الماضي واقترح كل من عمان والرياض تغطية كلفة أعمال الترميم التي يتوقع أن تصل إلى عشرة ملايين دولار.

وقام العاهل الأردني الملك حسين ببيع بيت له في لندن في (مايو) الماضي وتبرع بنحو عشرة ملايين دولار لترميم قبّة الصخرة على نفقته الخاصة.

المهندس عصام عواد من لجنة أعمار المسجد الأقصى قال عن كيفية الترميم سنستبدل كسوة القبّة بدلا من الألمنيوم المذهب بألواح نحاسية وستطلى بذهب حقيقي، وذلك ليس للبهرجة إنما سيوضع الذهب كحل علمي»

وأضاف «ذلك على أساس المحافظة على نفس اللون الأصفر لأن النحاس يتأكسد ويصبح لونه بنياً، أو تضطر في كل مرة لتلميعه إضافة إلى أنه في عملية التلميع سيفقد جزءاً من سماكة طبقاته، لذا ستطلى القبّة ببطيئة من الذهب سماكتها 0.002 ملم على مساحة 1200 متر مربع مساحة السطح أي حوالي 80 كيلو غراماً من الذهب، والمشروع يشمل القبّة وأسقف الأروقة»

وتابع عصام عواد «كما سيوضع هيكل خشبي جديد، ويرفع الخشب المزخرف مؤقتاً ويعاد بعد الترميم بالإضافة إلى

جهاز إنذار مبكر حتى تمنع امكانيات حرائق مفاجئة فالجيش لا يتورع عن إلقاء قنابل داخل البناء وسبق أن أطلقت قنابل من أنواع مختلفة لذا يجب الحفاظ على قيمة هذا الأثر»

واعتبر عواد أن التركيز على اللون الذهبي للقبّة كونه انطبع عاطفياً في أذهان الناس وتغييره إلى لون الرصاص الذي كان سائداً قبل الترميم الأخير عام 64 سيكون مرفوضاً لأن اللون أصبح مسيطراً على طابع المدينة وأكد على أننا في حالة صراع حول تهويد القدس لذا يجب أن نؤكد من خلال هذا المبني على هوية المدينة العربية الإسلامية»

وقبّة الصخرة بناها الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان وبدأ العمل بها عام 685 ميلادي وانتهى منه عام 691، واختلف المؤرخون في الأسباب التي دفعت عبد الملك بن مروان إلى بناء قبّة الصخرة ولكن «الراجح أنه كان يهدف إلى تعظيم الصخرة المشرفة عند المسلمين فهي البقعة المباركة التي أسرى إليها وعرج منها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم»

وتتوج بناء الصخرة قبّة ذات طبقتين .. الطبقة الداخلية وهي من الخشب المزخرف ويبلغ قطرها 20 متراً والطبقة الخارجية وهي من الألمنيوم المذهب وكانت عند إنشائها من الخشب المكسو بالنحاس المذهب، وظلت كذلك حتى الأعمار الشامل الأخير في عام 1964 حيث أصبحت من الألمنيوم، ويبلغ ارتفاع بناء قبّة الصخرة عن الأرض 35 متراً.

ترجمة العلوم

الإسلامية بجامعة

الإمام محمد بن سعود

تبنّت عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مشروعاً لترجمة العلوم الإسلامية التي تخدم أهداف الجامعة من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية.

ويشتمل برنامج المشروع على ثلاث خطط ومحاور رئيسية هي:

- خطة قصيرة المدى : لترجمة سلسلة متكاملة من الكتب الصغيرة للتعريف بالإسلام كنظام كامل للحياة من اللغة العربية إلى اللغات الأجنبية، وكذلك ترجمة مؤلفات المستشرقين المنصفين إلى اللغة العربية بالإضافة إلى ترجمة ما يمكن أن يخدم أغراض أقسام الجامعة

العلمية.

- وخطة متوسطة المدى تشمل ترجمة مؤلفات في العلوم الشرعية من اللغة العربية إلى اللغات الأوربية وترجمة المؤلفات الرائدة في مجالات العلوم الإنسانية إلى اللغة العربية بواقع مجلد واحد في كل علم منها.

- وخطة طويلة المدى تتضمن ترجمة القواميس والمعاجم كموسوعة السيرة النبوية المطهرة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية مع تزويد الترجمة بالدراسة والتعليق والنقد اللازمين لتصحيح الأخطاء في الأصل الأجنبي.

ومن نماذج الترجمات التي صدرت عن عمادة البحث العلمي بالجامعة القسم الأول والثاني من «تاريخ التراث العربي» لفضول سزكين من الألمانية وترجمة الجزء الثاني من «السيرة النبوية» لابن هشام إلى اللغة التركية والترجمة التي قام بها الدكتور سليمان أنس لكتاب «فتح البرية في تلخيص الحموي» للشيخ محمد بن صالح العثيمين إلى اللغة التركية.

إلى رحمة الله

بعد مرض لم ينفج معه علاج انتقل إلى رحمة الله أخونا العزيز الأستاذ عبد الحميد احسان. وقد تركت وفاته صدى البكاء، وأثرا حزيناً لدى جميع محبيه ومعارفه وأصدقائه خاصة، وقد عرف الفقيد بدمائه أخلاقه وسماحته وطيبوبته، كما عرف في المغرب وفي العالم الإسلامي بتجويد القرآن الكريم.

وشارك في كثير من لجان التحكيم في باكستان وماليزيا والمملكة العربية السعودية والسينغال وليبيا وتونس في مسابقات للتجويد، وتولى مهمة أمين عام رابطة المجودين بالمغرب، وكان يدير دار القرآن بالرباط.

ومن بين برامج الإذاعية الفاجحة التي كان يتتبعها جمهور عريض من المستمعين برنامج «كيف نقرأ القرآن».

وأمام هذا المصائب الجلل الذي حل بأسرة الفقيد، نتقدم أسرة «صنبر الرابطة» بأصدق التعازي لمحبي الفقيد وإلى شقيقه عبد الرحيم وإلى ابنته وذويه. أملين من الله سبحانه أن يلهمهم الصبر والسلوان.

وإننا لله وإننا إليه راجعون

استمرار المغرب في المنهج السليم

تابع ص 1

اليها علاه تحقيقاً للنظرة العامة والدراسة الشمولية ضمن الاختيارات المولوية الرشيدة.

ب - يسجل المجلس باعتزاز وانبهار ما حققه المغرب في هذه السنة من حسنات لصالح حقوق الإنسان والديمقراطية ودولة القانون حيث رسخ الدستور المراجع الحقوق السياسية والمدنية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وهي فرصة ذهبية للتباهي بالأفكار السنية التي تضمنها خطابكم التاريخي أثناء استقبال جلالتم للجنة البحث والتقصي في شهر دجنبر من السنة الفارطة بمدينة مراكش إذ امرتم بأن تضاف إلى اهتمامات المجلس ما يعمله لاتباء حقوق الإنسان وكرامته وذلك لضمان الكرامة الاجتماعية والاقتصادية لكل مغربي فالتنمية ركن أساسي في هذه الحقوق.

لقد خطا الدستور المراجع خطوة رائعة بالتزام المغرب احترام حقوق الإنسان كما هي متعارف عليها عالمياً وأحداث المجلس الدستوري منارة هادية وعلامة بارزة.

وما زالت الملكة بفضل قيادتكم الحكيمة تحث الخطى في هذه المسيرة المظفرة نحو الكمال وليكون المجلس في مستوى هذه الآيات البيّنات يلتزم توسيع فضاء اتصالاته وتثمين علاقاته مع المنظمات الجهوية والدولية مع المؤسسات الوطنية والمنظمات غير الحكومية ضمن الاستراتيجية الحسنة التي قررت أن حقوق الإنسان من الثوابت التي لارجعة فيها.

ولسيدنا المنصور بالله سيد الرأي وواسع النظر دام له العز والتمكين ونصره بنصره المبين وحفظه بما حفظ به الذكر الحكيم وابقاه ملاذاً لهذه الأمة راثداً لامجادها ومفاخرها وافر عينه بولي عهد صاحب السمو الملكي الأمير الأجل الأمل سيدي محمد وصنوه صاحب السمو الملكي الأمير الأبرر الأرشد مولاي رشيد وكافة أفراد الأسرة الملكية الشريفة أنه سميع الدعاء.

والسلام على المقام العالي بالله.

حرر بالرباط في يوم أنجفة 23 جمادى الآخرة 1413 الموافق 18 دجنبر 1992.

الخديم الوفي رئيس المجلس محمد العربي المجبود الخديم الوفي الأمين العام للمجلس محمد ميكو

الحضارة يسعى احتراماً للشرعية الدولية لتنفيذ المقررات الاممية داعياً إلى التعجيل بإجراء استفتاء طالب هو به ويريد حراً نزيها عادلاً يخول لكل الصجراويين المشاركة في التصويت.

فالعراقيل التي يضعها الخصوم والاعداء برهان ساطع عن نيّتهم المبيتة وفشلهم الدريع ويأسهم القاتل.

وكم يسعد المجلس يا مولاي بان يفتخر بان هذه الجهات تخلت عن اطروحاتها القاضية الاقتصاد على بحث الخروق ان صدرت عن الدول واقنعت بحتمية دراسة هذا الملف لمعرفة الحقيقة واكتشاف المسؤول الظاهر والخفي عن هذه الاوضاع. والتزمت النظر فيه من منظور حقوق الانسان لمعاينة الحالة الشادة التي يئن تحت وطأتها مواطنون ادركوا ان عودتهم ضمن شعار ان الوطن غفور رحيم وسيلة وحيدة للتحرر والانعقاد وضرورة احمدة احتراماً للبيعة وتقديساً للتبعية الدائمة وتحقيفاً للوحدة الترابية. وهي مناسبة للاشادة بوزارة الدولة المكلفة بالشؤون الخارجية والتعاون ووزارة الداخلية والإعلام على ما قدمناه من مساعدة لهذه المجموعة ساهمت في قيامها في احسن الظروف.

مولاي امير المؤمنين

أ - اصدرت الجلالة الشريفة امرها بالموافقة على احداث مجموعة عمل مكلفة بدراسة الوضع تحت الحراسة والاعتقال الاحتياطي فرقع المجلس إلى السدة العالية بالله مقترحاته في هذا المجال حيث ابى حفظه الا ان يضفي عليها حلة المشروعية واللزوم بالموافقة عليها جملة وتفصيلاً إذ اوضحت نصاً تشريعياً تحترم مقتضياته التي اكدت للراي العام الوطني والدولي من جديد استمرار المغرب في المنهج السليم والصراف المستقيم لصالح حقوق الانسان.

لقد اطلع المجلس على ما قامت به وزارة العدل لوضع مشروع قانون المسطرة الجنائية ومشاريع النصوص التنظيمية المتعلقة بالسجون في صيغتها النهائية ضمن تنفيذ مقترحاته. وهو ان يشيد بهذه الخطوات الهامة يلتزم اصدار الامر السامي باحلال مجموعة عمل مكلفة بالتشريع الجنائي وحقوق الانسان محل المجموعة المشار

ضيافة مشبوهة

الاستاذ: عبد السلام البقاش - طنجة

قد يستغرب الإنسان المسلم من الضيافة الكبيرة والاستقبال الإنساني الذي أظهرته الدول الغربية لمسلمي البوسنة والهرسك الفارين من المجازر الباليومية، التي يقوم بها جيش الصرب، المدعم بجيش ماسكان يسمى بيوغوسلافيا ومعداته الجهنمية، وبالمساندة المعنوية لجيوش الحلف الأطلسي، فلقد أشعل جيش الصرب حرباً لا هوادة فيها ضد مسلمي البوسنة والهرسك برا وبحرا وجوا، لإبادة أمة بكاملها، وإخراجها من الأرض التي كانت تعبد الله فوقها منذ ما يزيد على ألف عام، واحتلال الأرض بالقوة وضمها إلى دولة الصرب، أحب من أحب وكرهه من كرهه، كل ذلك يجري أمام العالم وانظار الأمم المتحدة، ومجلس الأمن، والخمسة الدائمين الكبار، فالكل يتفرج على هذا التقتيل الجماعي الفريد من نوعه، والذي لا يمكن أن يعرض عنه الطرف تقريبا لولا أنه يجري فوق أراضي المسلمين، ويوجه لنساء المسلمين وشيوخ المسلمين، وكهول المسلمين، وأطفال المسلمين الذين يتساقطون في البوسنة والهرسك تساقط أوراق الخريف، حيث تحصدهم الدبابات والطائرات من كل فج، ولا من يستنكره استنكارا يوقف المعتدين عند حدهم. أين نفوذ الأمم المتحدة؟ وأين أعضاء مجلس الأمن الذي استطاع أن يصدر عشرات القرارات ضد بعض الحكومات العربية وما زال يصدرها؟ ويختلف ضدها الأسباب، كيف يترك عصابات الصرب المسلحة تبيد مسلمي

البوسنة والهرسك. فلماذا لم يصدر مجلس الأمن قرارا بإرسال القوات المتحالفة لإيقاف الزحف الصربي وإخراج الصرب بالقوة من أراضي الغير؟ ألن مسلمي البوسنة والهرسك لا يستحقون الحماية، وأن احتلال أراضيهم لا يهدد الأمن الدولي؟ أم أن قانون النظام العالمي الجديد لا يسمح بالعمليات الحربية داخل دول الشمال؟ أو أن أرض البوسنة والهرسك لا تتوفر على الأبار النفطية والموارد الخام التي تستفيد منها الإنسانية؟! وهل يكفي النظام العالمي الجديد تقديم المعونات الإنسانية واستقبال من تبقى على الحياة من المسلمين الهاربين من جحيم الموت، وإيوائهم وإدماجهم في مجتمعات الغرب كيد عاملة، لتبقى أراضيهم فارغة يحتلها جيش الصرب، حتى تنمحي مع الأيام خريطة مسلمي البوسنة والهرسك من العالم كما انمحت من الخريطة بلاد الأندلس المسلمة، أم أن الغرض من هذه الاستضافة المشبوهة هو إرضاء المسلمين في العالم، وإسكات صوتهم الخافت، إنه كرم حفا لكه مقابل السماح في الأرض والنخيل عنها، وربما مقابل الالتزام بعدم الرجوع إليها والاندماج في معتقدات الغرب وعاداته، ونسيان عادات الإسلام وتقاليده، أليست هذه الضيافة ضيافة مشبوهة ومشكوكا فيها؟

من اعلام الاسلام

ابو نصر الفارابي

ولد الفارابي سنة مائتين وستين (260) هجرية في عهد الخليفة العباسي المعتمد على الله، كان أبوه قائدا في الجيش مولم ييخلى عليه بتعليم جيد على كبار العلماء والفلاسفة في عصره، ومن سقط رأسه والمعروف عن الفارابي انه يتحدث كثيرا في مؤلفاته وابعائه عن المدينة الفاضلة، فلماذا عن هذه المدينة؟

المدينة الفاضلة للفارابي هي مدينة غداؤها التفكير، وسكانها العقول، ويجب ان تعلم ان الفلاسفة عند الفارابي هي وسيلة للسعادة ولا سعادة الاسعاده العقل، ولذنه التفكير والتأمل هو في كتابه عن المدينة الفاضلة تناول ضرورة الاجتماع الذي لا يمكن أن ينال الإنسان الضروري من أسوره والأفضل من احواله الا به والتعاون عليه، ويقول عن الاجتماع والتعاون: كل واحد من الناس مفسور على أنه محتاج في قوامه، وفي ان يبلغ أفضل كماله الى اشياء كثيرة لا يمكن ان يقوم بها كلها هو وحده، بل يحتاج الى قوم يقوم كل واحد منهم بشيء مما يحتاج اليه.

ومن كتبه ومؤلفاته: آراء اهل المدينة الفاضلة.

عيون اهل السائل.
السياسة المدنية.
التنبيه على سبيل السعادة
نصوص الحكم
الجمع بين رأيي الحكيمين
افلاطون وارسطو
المسائل الفلسفية والاجوبه عنها
تحصيل السعادة
مقالة في مسائل العقل
وقد أجمع الكتاب والمؤرخون على تقدير الفارابي، ويقولون ان الحكماء اربعة اثنان قبل الاسلام هما افلاطون وارسطو، واثنان بعد الاسلام هما ابو نصر الفارابي وابو علي بن سينا.

ولما لقب افلاطون بالحكيم الالهى، ولقب ارسطو بالمعلم الاول لقب الفارابي بالمعلم الثاني. وابن سينا بالشيخ الرئيس.

يقول عنه الاستاذ ماسينيون انه اول مفكر في الاسلام كان يعيش في عالم العقل ابتغاء الخلود. كان ملكا في عالم العقل.

ولئن كانت الاجيال تهتف باسم الفارابي منذ الف عام في الشرق والغرب، فانه قد استحق ذلك بما وهب حياته لخدمة العلم والحكمة، وبما ترك من اثر في تاريخ الفكر البشري هو في تاريخ المثلى للحياة الفاضلة.

حول تعجيل صلاة المغرب

الدكتور عمر الجبدي عضو الرابطة فرع الرباط

كثيرا ما ينار النقاش بين المصلين في المساجد حينما يرون أحدا يتنقل قبل صلاة المغرب، اعتقادا منهم أنه بعمله هذا يكون مخالفا للسنة، ولا يتردد البعض في الإنكار عليه، وإساءة الظن به، لا إن كان الواجب عليه في نظرهم الجلوس لانتظار صلاة الغرض بدل القيام الى التنقل. وتراهم في ذلك يلحون على المؤذن أن يسارع الى إقامة الصلاة فور الانتهاء من الأذان لقطع الطريق على المتنقل، كما يطالبون الإمام بأن يشرع في الصلاة عقب انتهاء الأذان مباشرة، بدعوى أن صلاة المغرب ليس لها إلا وقت واحد لا تؤخر عنه، إذ وقتها مضيق..

ولن نتحدث عن حكم التنقل قبل المغرب، لأن ذلك فيه كلام طويل بين المذاهب الفقهية في الجواز وعدمه، تبعا لتعارض النصوص الواردة في الموضوع، ولكننا فقط نريد أن نلفت نظر المصلين إلى أن صلاة المغرب هي كغيرها من الصلوات، وقتها موسع، يعنى من تحقق غروب الشمس الى الشفق ومن ثم فان المصلي في سعة من أمره، إن شاء سارع الى الصلاة اول الوقت، وإن شاء تأنى الى الشفق، ويكون في كلا الحالتين يصلي في الوقت المختار، وهذا هو الصحيح من مذهب الإمام مالك والمشهور من أقواله، وهو رأي أشهب وأبي سلمة، وأخذه الباجي وابن العربي والمازري من المدونة، وعليه أكثر الناس، وهو الذي صححه ابن العربي في عارضته، وقال في «أحكام القرآن» إنه المشهور في مذهب مالك وقوله في موطنه الذي فراه طول عمره وأملاه مدة حياته..

وقد بين النبي ﷺ هذا في الحديث الصحيح حين قال: «وقت المغرب مالم يحضر وقت العشاء» وقال أيضا: «وقت المغرب مالم يسقط نور الشفق» وقد انتصر لهذا الرأي العلامة المحدث محمد بن جعفر الكنتاني في تقييد له سماه «نزهة الشريين والحقيق» في امتداد مختار المغرب الى الشفق» وقد كان الفقيه أبو علي الحسن الهشتوكي المعروف بالصالح، يؤخر صلاة المغرب الى أن يبقى لمغيب الشفق قدر ما يصلي فيه، وربما كان الناس ينهون عليه فعله، وما ذلك إلا لجهلهم بالسنة، وإلا فلو علموها ما أنكروا عليه..

وعلى هذا فان ما ينار في بعض المساجد من كلام حول وجوب تعجيل المغرب ومنع الناس من التنقل قبلها، بدعوى أنها ليس لها إلا وقت واحد سببه عدم اطلاعهم على السنة ومشهور قول صاحب المذهب، وذهب منهم الى قول الشيخ خليل: «وللمغرب غروب الشمس بغد فعلها» وقول صاحب الرسالة: «وليس لها إلا وقت واحد لا تؤخر عنه» وإلا فالسنة كما رأيت، ومشهور صاحب المذهب كما علمت، فلا ينبغي أن يضيق على الناس في هذا والله الموفق.

عالمك

الإسلامي

ماذا تعرف عن تشاد؟

تشاد دولة إفريقية واقعة بين الصحراء الكبرى وغرب إفريقيا تحدها شمالا ليبيا وشرقا السودان وغربا النيجر ونيجيريا والكامرون، ومن الجنوب إفريقيا الوسطى، وتبعد عن البحر مسافة 1500 كيلو متر، وتبلغ مساحتها مليون و 284 ألف كيلو متر مربع..

دخل الإسلام إلى تشاد كما دخل إقليم السودان الكبير مجازا الصحراء بعد أن حملت قبائل العرب والمغاربة الإسلام إلى تلك الجهات وكانت «كانم» من المدن الإسلامية الكبرى جنوب الصحراء، وتقع إلى الشمال الشرقي من بحيرة تشاد، وأول ملوك كانم المسلمين قد حكم قرب نهاية القرن الخامس، وذكر أبو عبيد الله البكري الجغرافي الأندلسي الذي عاش في القرن الخامس أن تلك المملكة في عصره كانت تمتد حتى نهر النيجر غربا،

وقد استعان أهل «كانم» بملوك تونس من بني حفص واستطاعوا أن يفتحوا الصحراء من حولهم في نهاية القرن السادس، والكانمية على مذهب الإمام مالك، وصارت بلدهم من مراكز الثقافة الإسلامية، ومن أبرز ممالك تشاد الإسلامية التي شهدتها في وسطها وفي شمالها منذ القرن الثامن الهجري، وحكمها سلطان مسلم هو عبد الله بن مالو وهو الذي أدخل الإسلام إلى البلاد.

ماذا عن الملامح الطبيعية لدولة تشاد؟ تتكون البلاد من حوض ضخم ترتفع حوافه الجبلية الشمالية والشدة وبيضان هبوطه في الغرب حيث تقع بحيرة تشاد، وتتعمل في تشاد كل تنوعات المناخ المداري من المناخ الاستوائي الذي يكون فصل المطر فيه طويلا إلى المناخ السوداني ذي الفصل المطر القصير، حتى نجد أخيرا الصحراء الجافة...

هذا عن طبيعة تشاد، وماذا عن اقتصادها...؟ لا تصلح سوى 20 في المائة من مساحة أراضي تشاد للزراعة، أما باقيها فيستخدم لدرجات متفاوتة من الرعي، ومع ذلك فإننا نجد 6

في المائة من السكان يشتغلون بالزراعة، وتزرع الذرة في الأراضي الرملية التي تتلقى كمية من المطر تزيد على 750 ملمترا في السنة، أما الفطن فيزرع في أودية الأنهار الطمينة، وهناك عدة مشاريع للتوسع في زراعة الأرز وإدخال زراعة القمح وتنمية إنتاج تمور الواحات، والفول السوداني محصول تشجعه الدولة، كما ان الفطن التنسادي جيد، وتبلغ مساحة الأرض المزروعة بالفطن، 300 ألف هكتار، ويعمل في حقول الفطن أكثر من 500 ألف فلاح يعملون حسب الأساليب الحديثة في زراعة الفطن أما المواشي والأغنام والإبل فتعتبر المصدر الثاني للروة تشاد، وتعتبر تشاد أكبر دولة رعوية في إفريقيا الاستوائية، وتغطي المراعي ثلاثة أرباع مساحتها.

عدد سكانها يقدر بحوالي أربعة ملايين نسمة، وتتلاقى في تشاد العناصر العربية والمغربية من الشمال وأكبر عناصر تشاد هم العرب الذين يكونون حوالي 30 في المائة من السكان، والمسلمون يتحدثون العربية، وفي مقدمة مدن تشاد العاصمة «انجامينا» ومدينة «موندو» ومدينة «ابشر» إلى جانب بضع مدن أخرى..

من أجل صحتك .. من أجل صحتك ..

العلم الحديث أثبت فائدة عسل النحل

الرسول الكريم ﷺ الذي أوتي جوامع الكلم، رسم لنا بكل دقة التعامل الصحي مع طعامنا وشرابنا فقال: «المعدة بيت الداء» وقال أيضا «ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لأب

فاعلا فثلت لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه» وتوضيحا لهذه الحقيقة يقول د. علي مؤنس استاذ امراض الجهاز الهضمي والكبد بكلية طب عين شمس: إن التكمسوين التشريحي للمعدة يؤكد على هذه

الحقيقة فهي عبارة عن ثلاثة أجزاء هي الفتحة الموصلة بين المرء والمعدة وهي مقعر الهواء، والجزء الأوسط من المعدة والذي يدخل إليه الطعام حيث يتعرض للانزيمات الهاضمة، والجزء الآخر في الأمعاء الاثنى عشر، وهذه ينتقل بها الطعام عبر فتحة البواب والتي نظل مغلقة الى أن يتم التفاعل بين العناصر الغذائية والانزيمات الهاضمة.

ويقول د. علي مؤنس أن وظيفة المعدة تسير تماما مع حديث الرسول ﷺ من الناحية الفسيولوجية أيضا، فإذا اسرفنا في تناول الطعام ارتبكت المعدة وتخمرت المواد الغذائية وتصاعدت منها الغازات الناتجة عن عملية التخمر، وهذه تزيد من الهواء الطبيعي الموجود في المعدة مما يؤدي الى عسر الهضم وتزايد الرغبة في إخراج الغازات، كما أن الإسراف في تناول الغذاء وخاصة المواد الدهنية يسبب «السمنة» التي تسبب بدورها عدة مضاعفات مثل الجلطة وارتفاع ضغط الدم وتصلب الشرايين.

وينصح د. علي مؤنس بالالتزام بحديث الرسول ﷺ «نحن قوم لا نأكل حتى نجوع» وإذا أكلنا لا تشبع» فالاعتدال يجنب الإنسان الإصابة بالعديد من الأمراض وخاصة فرحة المعدة والاثني عشر وحموضة المعدة التي تنتج من الأضراط في تناول المواد الحمضية خاصة التوابل.

ولأن صحة المعدة تبدأ بصحة الفم ينصح د. علي مؤنس باستخدام السواك تطبيقا لحديث الرسول ﷺ «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة» فاستخدام السواك يجنب الإنسان مشكلة رائحة الفم الكريهة، كما أنه يخلص الفم من فضلات الطعام والتي تتخمر بعد ساعتين من تناول الطعام وتؤدي الى تكاثر البكتيريا التي تسببها الرائحة الكريهة.

ويذكر د. علي مؤنس أن العلم الحديث أثبت الفوائد المتعددة لعسل النحل، مصداقا لقوله تعالى «يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس» كما أثبت العلم الحديث الفوائد المتعددة لـ «الحبة السوداء» التي أوصانا الرسول ﷺ بها، فقد ثبت أنها تحتوي على الفسفور والحديد والفوسفات والكاربوهيدرات والزيوت كما تحتوي على مواد قاتلة للبكتريا والفيروسات ومواد مضادة للسرطان وكذلك أنزيمات هاضمة ومواد مهدئة.

توجيه في الإعلام الإسلامي واقع وآفاق

الأستاذ: أحمد الفحفي
عضو الرابطة - فرع الرباط
القسم الثاني

نعم، إن الإعلام هو سلاح العصر بدون منازع، فقد فقدت الأسلحة الأخرى فعاليتها، وأصبح الصراع الدائر اليوم على الساحة الدولية صراعا إعلاميا بالدرجة الأولى، لذا، يجب على المسلمين أن يتمسكوا بأهداف هذا السلاح الفعال، ويعرفوا كيف يوظفونه لخدمة قضايا الإسلام والمسلمين وإن خصوم الإسلام كما أسلفت يتربصون به الدوائر، وذلك من خلال حملات التشويه والتفجير والإساءة، والرأي العام في العالم بظفره يرفض الزيغ والخداع والمكر، لكنه في حاجة إلى من يقدم اليه الحقيقة الإسلامية كما هي.

وإن فلسفة التعليم مثلا قد تغيرت كثيرا ولم تعد قاصرة على فترة محدودة يقضيها التلميذ في الدراسة، بل أصبح المرء في حاجة ماسة الى التعليم من المهد الى اللحد، ولما باتت أجهزة التعليم التقليدية عاجزة عن القيام بتلك المهمة الضخمة وكتلتها الى أجهزة الإعلام الحديثة، وفي مقدمتها الإذاعة والتلفزة وغيرها، فالإعلام حسب التعبير الصادق لأحد علماء الاجتماع يعد للإنسان منذ مرحلة الشباب، بل ومنذ مرحلة الطفولة بمثابة تربية موازية، من شأنها أن تدعم التعليم المدرسي والجامعي، ومن ثم يمكن حصر دور الإعلام في

مسايدن التعليم والتدريس في تطلبتين أساسيتين تدعم التعليم العام، ومحو أمية الكبار، وتدريب العمال.

وهنا جاء دور الإعلام الإسلامي ليكون عملية الاتصال العامة التي تشمل جميع أنشطة الإعلام الدولي، وتؤدي وظائفه المثل، الإخبارية والإرشادية والترويجية على المستوى الوطني والدولي والعالمي، مع الالتزام بتعاليم الإسلام في كل الأهداف والوسائل.

فالإعلام الإسلامي ليس مجرد دورس ومواعظ تلقى من خلال أجهزة الإعلام، ولا تلك المسلسلات التاريخية عن الإسلام وتاريخه وحضارته ورجالاته التي غالبا ما تعرض عبر قنوات الإذاعة والتلفزة، وإنما الإعلام الإسلامي يتجلى في كل ما يصدر إعلاميا من مواد ورسائل وأخبار وحقائق وندوات وبرامج موجهة، اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية وغيرها، وهكذا يستخد الإعلام الإسلامي جميع الوسائل والأجهزة الخاصة والعامة، سواء داخل مجتمعه أو في انحاء العالم، وذلك في سبيل تحقيق أهدافه النبيلة، فيستعين بوكالات الأنباء الإسلامية والعالمية على اختلافها، كما يستخدم الأقمار الصناعية العربية وغيرها، كما ينشر في الصحف والإذاعات الوطنية والدولية.

إن رسالة الإسلام شاملة لجميع شؤون الحياة وسلوك الناس، لذا يجب أن تكون أهداف الإعلام الإسلامي تمتد لتشمل كذلك جميع شؤون الناس، وإن التعاون الإسلامي المثمر هو العلاج المثالي لتقوية ودعم برامج وأهداف الإعلام الإسلامي، حتى يصبح مواكبا للنهضة الإسلامية المباركة المعاصرة.

تلوث الجو يؤدي الى الإصابة بالسرطان

سايليزيا العليا والاخرى في منطقة بيلا بودلاسكا الريفية. ودرس الباحثون الأضرار الوراثية على 39 شخصا في المنطقة الصناعية ليجدوا معدلا «أعلى بدرجة ملحوظة» في الأضرار التي لحقت بالخلايا بدرجة أكبر من 49 شخصا يعيشون في المنطقة الريفية.

وقالت فريديريكا بيريرا الأستاذة بجامعة كولومبيا في نيويورك وهي ترأس فريق الأبحاث الذي أجرى هذه الدراسة، «يثير هذا البحث مخاوف خطيرة بشأن مدى خطورة تلوث الجو ويمثل تحذيرا فيما يتعلق بخرق اللوائح البيئية».

نيويورك: قالت نتائج إحدى الدراسات ان تلوث الجو يؤدي بصورة واضحة إلى زيادة العوامل الوراثية التي تسهم في ارتفاع نسبة الإصابة بالسرطان.

وقالت الدراسة التي تضمنت 88 شخصا في بولندا ونشرت نتائجها يوم الخميس ان هذه النتائج تعطي أكبر دليل على العلاقة القوية بين تلوث الجو وزيادة نسبة الإصابة بالسرطان، ونشرت هذه النتائج في مجلة نييتشر التي صدرت الخميس. وعقدت الدراسة مقارنة بين مجموعتين في بولندا الأولى من منطقة جيلغيس الصناعية في

طرائف وحكم

اختيار الأستاذ أحمد الفحفي
عضو الرابطة - فرع الرباط

1 - يروي صاحب محاضرات الأدباء، أن رجلا من الخارجين على عبد الملك قدم أمامه ليقتل جزءا شقه عصا الطاعة، فدخل على عبد الملك ردا له صغير وهو يبكي لضرب معلمه له، فقال المقدم للمقتلة دعوه يبكي فهو أفتح لحزمه وأنفع لبصره، فقال عبد الملك: ما شغلك ما انت فيه عن هذا؟ فقال الرجل: ينبغي للمرء الا يشغله عن الخير شيء ففعل عبد الملك عنه لروض الخير المزهر في قلبه.

2- رحم الله امرأة أمسك فضل القول وقدم فضل العمل (عمر بن الخطاب)

3 - زهد العلماء الصالحين في خوض غمار الحياة، يفقد الحياة ذاتها. (عالم سلفي)

4 - التجربة هي كل مالك من خبرات حياتك بعد أن تكون قد ضيعت كل شيء آخر. (حكيم)

5- حب المطالعة هو النافذة الواسعة التي يطل منها الإنسان على الحياة وتصل المرء بالناخبين.

6 - لا تعش منطويا على نفسك، فإن العقل لا يحتفظ برجاحته ونهارته إلا إذا احتك بعقول الآخرين.

7 - قيل في الصحبة والجيرة: خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره.

8 - الفضيلة يصعب اكتشافها، فهي تتطلب من يوجهها ويرشدها، ولكن العيون تتعلم بدون أي معلم.

9- قال المهلب بن ابي صفرة: من ضاق قلبه اتسع لسانه

10 - قالوا: الجعنة للصحيح ضارة، وللعليل نافعة، وقالوا: احذروا إدخال اللحم على اللحم فإنه ربما قتل السباع في القفر، وأكثر العلل كلها إنما تتولد من فضول الطعام.

11- بالهناء والشفاء:

خرج أبو دلامة مع المهدي في مصاد لهم فعن له ظبي فرماه المهدي فأصابه، ورعى علي بن سليمان فأخطأ وأصاب الكلب، فضحك المهدي وقال لأبي دلامة قل: فقال

قد رمى المهدي ظبيا شك بالسهم فؤاده
وعلي بن سليمان رمى كلبا فصاده
فهنيئنا لهما كل امرئ يأكل زاده

12 - قيل لأعرابي: ألا تغزو العدو؟ قال: والله إنني لأبغض الموت على فراشي، فكيف أمضي إليه ركضا.

13 - احذر العدو: قال حكيم يوصي ابنه: لا تطعنن إلى العدو إن أبدى لك المقاربة وإن بسط وجهه وخفضك جناحه فإنه يترصد بك الدوائر ويضمرك لك الفوائل ولا يرتجى اصلاحا إلا في فسادك ولا رفعة إلا بسقوط جاهك.

مسالك القرآن الكريم في الاستدلال والجدال

طبقا لقوله تعالى (وجادلهم بالتى هي أحسن)

الاستاذ: رمضان يحيوي
عضو الرابطة، فرع وجدة

القرآن الكريم هو الكتاب المحسود في الحروف والكلمات السلانهائي في المعاني والمرامي والدلالات، الذي لا يخلق على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، ولا تنضب ينابيع حقايقه العلمية وأوجه إعجازه:

طرق بيانه تختلف، وأساليب تعبيره تتغاير، بين الشدة واللين والترغيب والترهيب، والتبشير والإنذار، وسوق الأخبار، وضرب الأمثال... لدفع الإنسان الى الإيمان بالله والإقرار بوحدايته عن طريق الاقتناع العقلي والانصياع الوجوداني والاستجابة للفطرة الكامنة في النفس البشرية.

لذلك لا يمكن اعتباره مجرد كتاب نصيح وإرشاد، يضم جملة من النصائح والتوجيهات غير الملزمة، ولا هو كتاب قانون يشتمل على نصوص مصوغة في قوالب مجردة جامدة وإنما هو كتاب يخاطب أعماق النفس الانسانية، ويلامس الحس والشعور، ويتولى علاج الظاهر والباطن كما يخاطب الوجدان والعقل، ويثر في المخاطبين الشعور السديني، ويحرك فيهم الضمير البشري، ويمنى في العقل القدرة على الجدال الهادف، ويربيه على الاستدلال المبني على الأسس المنطقية والقواعد البديهية.

وبما أن الناس طبائعهم متباينة، وقدراتهم العقلية متفاوتة، ومسالكهم في طلب الحق مختلفة، تبعاً للوسط الاجتماعي الذي نشأوا فيه أو التكوين العلمي الذي تلقوه، فإن القرآن الكريم تضمن من الأدلة المنطقية والمنهج العقلية، والطرق الجدلية، ما يفحم أرباب الجدل ويلزمهم، ويسد في وجوههم السبل ويستكثم، ومن الحقائق العلمية ما يندش له أهل العلم التجريبي ورواد المختبرات، ومن أساليب الإرشاد والتوجيه ما يلبي حاجات ذوي الفطرة السليمة ويشبع عاطفتهم الدينية.

وهكذا نجد القرآن الكريم في مجال تربية العقل على طرق الجدال وتلقيه أسس ومنهج الاستدلال للوصول الى الحق، قد سلك منهجا رائعا يقوم على مبدأ الاستدلال أولا، وترتيب النتائج على المقدمات ثانيا، بطريقة منطقية لا عسف فيها ولا التواء، وفي الأمثلة الآتية التي نسوقها على سبيل التمثيل لا الحصر، يتضح بجلاء منهج القرآن الكريم في توظيف أساليب الجدال، وطرق الاستدلال.

1 - الأقيسة على مختلف مستوياتها، ومنها الأقيسة الاضمارية، وهي التي تحذف منها إحدى المقدمات، ويركز فيها بشكل مقصود على الاستدلال الخطابي لسد المنافذ على الخصم بقصد محاصرته، يتجلى ذلك واضحا في قول الله عز وجل: «إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من الممترين» (1) إنه حجة دامغة، ودليل قوي يبطل لما يدعيه النصارى من نبوة عيسى عليه السلام لله تعالى وهذا البرهان مبني على قياس عيسى بن مريم على آدم عليهما السلام - وهو قياس لم تذكر فيه إلا مقدمة واحدة هي إثبات مماثلة عيسى لآدم في خلقه من غير أب، وأغفل ما عداها من المقدمات فكان بناء الدليل منطقيا، فلو كان عيسى ابنا لله لكان آدم ابنا له من باب أولى وأحرى، لكن كون آدم ابنا لله باطلا باعتراف النصارى أنفسهم فإن ذلك يستلزم بطلان زعمهم كون عيسى ابنا لله عز وجل.

وقد كان في حذف المقدمات الأخرى من عملية القياس هذه جمال في البناء، وقوة في الدلالة، مما جعل من الآية مثلا مانورا يقطع السنة المفترين، ويوقف لفظ المتقولين ويردعهم بأقل الكلام وأصر الطرق، وهو ما أشار اليه أبو حامد الغزالي رحمه الله حين قال: «إن القرآن مبناه الحذف والإيجاز».

2 - التسليم الجدي للخصم ومجاراته لإقامة الحجة عليه في نهاية المطاف، وذلك بأن يتظاهر بالاعتناق بما يدعيه الجادل، ثم يكر عليه بعد ذلك بالنسب ويتعقبه بالإبطال، انطلاقا من التناقض الذي يعتري مواقفه، ويطبغ أقواله وأفعاله، يظهر ذلك في مثل قوله تعالى في سياق الصراع الجدي بين إبراهيم - عليه السلام - وقومه: «فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي، فلما أقل قال لا أحب الأقلين، فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي، فلما أقل قال لئن لم يهدني ربي لا كونن من القوم الضالين، فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر، فلما أفلت قال يا قوم إني بريء مما تشركون، إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا، وما أنا من المشركين» (2)

3 - قياس العكس، وهو تحصيل المطلوب وإثبات صحته عن طريق إبطال نقيضه، كما هو الشأن في قوله تعالى: «لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا، فسبحان الله رب العرش عما يصفون» (3) وقوله عز وجل: «قل لو كان معه آلهة كما يقولون إذا لا بتفوا الى ذي العرش سبيلا» (4)

ففي هاتين الآيتين الكريمتين إثبات لوحيدانية الله تعالى عن طريق إبطال نقيضها الذي هو التعدد، إذ لو صح أن هناك متعددا من الآلهة لا يمكن أن يقع بينهم تمايز في الإرادة والخلق، وذلك بأن يريد الواحد إيجاد الشيء ويريد الآخر إعدامه، وحينئذ إما أن يحصل الأمران معا فيجتمع النقيضان، وذلك محال بدهة، وإما أن يتصادما فلا يوجد ما لا ذلك، وهو دليل على عجزهما، وانتفاء الألوهية عنهما، فلا يبقى إذن، إلا أن هناك إلهها واحدا، لا ينازعه أحد في إرادته وخلقها.

4 - التمثيل، ومعناه قياس الأمر الذي ينكره الجادل أو يشك فيه على أمر آخر معروف لا سبيل الى انكاره والمماثلة فيه، مع بيان الجوانب الجامعة بينهما، كما يظهر ذلك في قوله جل وعلا: (يا أيها الناس ان كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم، ونقر في الأرحام ما نشاء الى أجل مسمى، ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلىوا أشدكم، ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا، وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج، ذك بان الله هو الحق وأنه يحيي الموتى وأنه على كل شيء قدير، وإن الساعة آتية لا ريب فيها وإن الله يبعث من في القبور) (5)

إن القرآن الكريم في هذه الآيات البيئات قياس أمر البعث الذي ينكره الجاحدون أو يتشككون في وقوعه على أمر معروف لا سبيل الى انكاره، وجاء القياس على أقوى صورة وأبلغ وجه وأجمل أسلوب، مما لا يبقى معه مجال للمجادل كي يتحرك، فيناور ويراوغ.

5 - الانتقال بالمجادل من الممكن الى غير الممكن دون تدرج، لمفاجاتهم وإفحامهم، تعجيزا له لدفعه الى التصديق دفعا، وقطعا للطريق عليه، حتى لا يتمادى في

أقواله الخرقاء وأفعاله الهوجاء، ليرعوي هو ويرتدع من يناصره ويتبعه، ومثال ذلك قوله عز وجل: (ألم تر الى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت، قال أنا أحيي وأميت، قال إبراهيم فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب، فبهت الذي كفر، والله لا يهدي القوم الظالمين) (6).

6 - السر والتقسيم، وحقيقته أن يستعرض الجادل أقسام الموضوع محل الجدل ويبسط أجزاءه، ثم يبين أنه ليس من خواص أحدها ما يستلزم ما يدعيه الخصم. وهو مسلك من مسالك الجدل يتخذها الجادل دليلا لإبطال دعوى خصمه، ومنه ما ورد في قول الله تعالى: (ثمانية أزواج، من الضان اثنين ومن المعز اثنين، قل آلذكريين حرم أم الإنتين، أم ما اشتملت عليه أرحام الإنتين، نبشوني بعلم ان كنتم صادقين، ومن الأبل اثنين ومن البقر اثنين، قل الذكريين حرم أم الإنتين أم ما اشتملت عليه أرحام الإنتين، أم كنتم شهداء إذ وصاكم الله بهذا، فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم، ان الله لا يهدي القوم الظالمين) (7).

فإن هذا الاستدلال بهاتين الآيتين سبق لإبطال ما كان يقول به المشركون ويعملون به، ذلك أنهم حرموا ذكور الانعام تارة، وإنثائها تارة أخرى فواجههم القرآن الكريم مواجهة أحرست أسنتهم ووضعت حدا لدعواهم الباطلة، مستعملا طريقة السر والتقسيم، فقال: إن الخلق انفراد به الله عز وجل، خلق كل زوج من ذكر وأنثى، فعلة ما حرموه لا يخلو من أحد الوجوه التالية:

إما أن يكون من جهة الذكورة، أو من جهة الأنوثة، أو من جهة اشتمال الرحم عليهما، أو لا يعلم له علة، وذلك كله لا يكون الا بوحى من الله تعالى، أو بإرسال رسول يبلغ الناس ذلك الحكم، وتلك هي وجوه علة التحريم، لا جائز أن يكون من جهة الذكورة، وإلا لزم عليه تحريم جميع الذكور، ولا جائز أن يكون من جهة الأنوثة، والالزم تحريم جميع الإناث، والوجه الثالث يلزم منه تحريم الصنفين معا، فبطل لزوما ما فعلوه من تحريم بعض في حالة وتحريم بعض في حالة أخرى، لأن العلة تقتضي إطلاق التحريم واطراد الحكم، والأخذ عن الله بلا واسطة باطل، ولم يدعوه، وكذلك بواسطة رسول، لأنه لم يبعث اليهم رسول قبل النبي ﷺ وإذا كان جميع ذلك باطلا، فإن جميع ما قالوا به يكون باطلا، واقتراء على الله وضلالا مبينا.

7 - إقامة الدليل المحتج به على

أمر بدهي أو قاعدة مسلم بها، وهو منهج في الجدل يقطع كل الطرق والمنافذ أمام الخصم، ويشد وثاقه، بحيث لا يستطيع الحركة، بل ويلوم نفسه ويوبخها، ويحتقر ذاته، مما يجعله يخر أمام الدليل مستسلما، ومن ذلك قول الله تعالى: (بديع السماوات والأرض، أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة، وخلق كل شيء، وهو بكل شيء عليم) (8).

إنه رد مبني على بدهي وقاعدة مسلم بها لدى من يزعمون أن الله ولدا، فهم يؤمنون بقدرة الله المطلقة، ويسلمون بانتفاء وجود صاحبة له سبحانه، ولكنهم في ذات الوقت يدعون النبوة له، فكيف تكون الولادة ممن ليست له صاحبة، ولا شهوة تنفصل عنه وتستقر في رحم صاحبة، وكيف لا يقبلون خلق إنسان من غير أب، أو من غير أم معا، ممن هو فادر على خلق كل شيء بغير هذا الطريق المعتاد، وهو الذي خلق السماوات والأرض من عدم، فتبارك الله أحسن الخالقين.

تلك بعض مسالك القرآن الكريم في الاستدلال للرد على أعداء الأديان ودعاة الشرك والالحاد، الذين لا يعدمون في أي زمان ولا يخلو منهم مكان، ولتثبيت أفئدة المؤمنين وتحصين عقيدتهم وصيانة يقينهم، وصدق الله العظيم القائل في محكم التنزيل: (ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين، ولا يزيد الظالمين إلا خسارا) (9).

الهوامش

- 1 - سورة آل عمران، الآية: 59 - 60
- 2 - سورة الانعام، الآية: 76 - 77 - 78 - 79
- 3 - سورة الانبياء، الآية: 22
- 4 - سورة الإسراء الآية 42
- 5 - سورة الحج، الآية: 5 - 6 - 7
- 6 - سورة البقرة، الآية: 258
- 7 - سورة الانعام، الآية: 143 - 144
- 8 - سورة الانعام، الآية: 101
- 9 - سورة الإسراء، الآية: 82

حكم

من أعظم الذنوب: تحسين العيوب...
من ساءت أخلاقه طاب فراقه...
أفضل المعروف إغائة الملهوف
أجهل الناس: من قل صوابه
وكثر إعجابه
جرح الكلام: أصعب من جرح الحسام.

خطبة منبرية

قيمة المال في الحياة

ألقاها نيابة عن إمام المسجد الحسني
الأستاذ: فضل محمد
عضو الرابطة - فرع ورزازات

الحمد لله الذي جعل هذه الدنيا دار امتحان وابتلاء (ليلبواكم أيكم أحسن عملا) أشهد أن الله الذي لا اله الا هو، وحده لا شريك له، خول لنا من الاموال ما به تقوم مصالح ديننا ودنيانا، وحذرنا من فتنها ما ظهر منها وما بطن.

وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، ترك لنا ما إن تمسكتنا به لن نضل بعده أبدا: كتاب الله، وسنة صلى الله عليه وعلى آله وصحابه والتابعين لهم باحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فيقول الله تعالى في كتابه الحكيم:

«إنما أموالكم وأولادكم فتنة، والله عند أجر عظيم»

عباد الله:

مما يفهم من هذه الآية الكريمة، أن الأولاد والاموال التي برزقها الله لنا، إنما هي اختبار وابتلاء منه تعالى لخلقنا، ليعلم من بطيعة ومن يعصيه، وقد قدم تعالى فتنه المال على الأولاد، لأن فتنه أسد وأعظم، يفتن به الكثير من الناس على مر العصور والأزمان، وينشغلون بكسبه عن طاعة الله ونواب الأخرة، الذي هو أفضل ما ينشغل به الإنسان (وما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون)

نعم: إن الناس في هذا الزمان، يعيشون في فتن كثيرة، ومن أعظمها فتنه المال، فتنه المال في تحصيله، وفتنه المال في نمونه، وفتنه المال في اتقائه، فاما الفتنه في كسبه وتحصيله، فمن الناس من لم يبق الله تعالى، ويكتسبه من حلال أو حرام من غير أن يبالي، فيصير ماله وبالا عليه إن أسسه لم يبارك الله له فيه، وإن صدق به لم يقبل منه، وإن خلفه كان زادا له إلى النار، ولا حول ولا قوة إلا بالله!

المال إلا ما كتب له، ولن تموت نفس حتى تستوفي رزقها وأجلها، كما قرر ذلك الرسول عليه السلام.

أما الفتنه في اتقاق المال، فهناك من الناس البخيل الذي لا يؤدي فيه حق الله وحق عباده، ولا يؤدي زكاة ماله، ولا ينفق على من يلزمه الانفاق عليه من الأهل والأقارب، فلا ينجو من شر هذا المال إلا من اتقى الله في طلبه وكسبه، واتقى الله في جمعه وإنفاقه (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما)

وفي الحديث الشريف فيما رواه الإمام أحمد والترمذي وابن حبان في صحيحه أن النبي ﷺ قال: «إن لكل أمة فتنة، وإن فتنه أمتي المال» وقال ﷺ: «فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتهلككم كما أهلكتهم»

عباد الله: إن فتن المال كثيرة، وإن دعاة الشر يعملون بدون فتور لترويضها ولتفقد لعب الشيطان بالكثير من الناس، فنجروا على أخذ المال من وجوه محرمة وطرق خبيثة، فأخذوا الرشوة في خبيثتهم، وخانوا أماناتهم بشنى الوسائل وكذبوا وغشوا في التجارة والمعاملات لكسب المال وادخاره.

وفي الحديث فيما رواه الإمام المسلم أن النبي ﷺ قال: «يقول ابن آدم: مالي، مالي، وهل لك يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأقتبت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت، فأضيت، وما سوى ذلك فذهب وناركة للناس»

فانفوا الله عباد الله، واعلموا أنكم لم تخلقوا عبثا، ولم تتركوا سدى، بل نحصى عليكم أعمالكم وأقوالكم في سجل مكنون ومحفوظ لا يفسد صغرة ولا كبيرة إلا أحصاها، ثم تحاسبون عنها، ونجازون بها حينما نكونون غدا بين يدي الله محضرين، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

اللهم وفقنا جميعا لما تحبه وترضاه، واحفظنا اللهم من فتنه المال والأولاد، وأعنا اللهم على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

أمين: سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

من كنوز السنة النبوية الشريفة

عقوق الأمهات

تقديم: الأستاذ أحمد السفباني
عضو الرابطة، فرع سلا

وأما الأمر الخامس فهو كثرة السؤال عما لا يعني الإنسان وعما ليس منه فائدة، فالؤمن يشتغل بما بهمه ويدع مالا يعنيه، وقد قال صلوات الله عليه: (من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه) وأخيرا فإن النبي صلى الله عليه وسلم ينهي عن تذيير المالم وصرفه في غير الوجوه المشروعة، فإن ذلك يدعو إلى الحسرة والندم، ويدفع بالإنسان إلى ذل السؤال كما قال الله تعالى: (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا).

وأما الأمر الثالث مما يبغضه الله وبحرمه الدين فهو ذلك الأمر الشائن المنتهاسي في الفجح والإجرام، ألا وهو وأد البنات، فقد كان عادة شائعة عند بعض قبائل العرب في الجاهلية قال الله تعالى: (قد خسر الذين قتلوا أولادهم سنها بغير علم)

وأما الأمر الرابع الذي حذر منه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم والذي يبغضه الله وبمقته فهو كثرة القبل والغال وكثرة الجدل والخصام، وقد نهى عن ذلك، بقوله: والذين هم عن اللغو معرضون»

عن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات، ومنعنا بهات، وواد البنات، وكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال

(رواه البخاري)
أ- الشرح:

عقوق الأمهات: مصدر عق إذا عصى وأساء المعاملة.

منعنا بهات: أي يمنع ما يجب عليه من حق الغير، ويطلب ما لاحق له فيه.

وأد البنات: أي دفنهن على قيد الحياة، وقد كان هذا من صنع بعض أهل الجاهلية.

قيل وقال: أي كثرة الكلام أو الجدل بالباطل، وهذا من نوع اللغو المنهي عنه، قال تعالى: «والذين هم عن اللغو معرضون»

كثرة السؤال: المراد أن يسأل عما لا يعنيه، قال تعالى: «لا تسألوا عن أشياء إن تبدلتم نسؤكم»

إضاعة المال: تبذيره وصرفه في الوجوه المحرمة كشراب الخمر ولعب الميسر وغير ذلك مما حرمه الله.

2- المعنى الإجمالي:

بهتم الإسلام بتربية أفراد على أساس من الفضيلة والخلق القويم ولهذا نجد في هذا الحديث النبوي الشريف سمو الغاية ونيل الدعوة وهدسية الهدف الذي يسعى اليه الإسلام من أجل أن يبقى أفراد مجتمعين متماسكين متعاونين، تحكهم المحبة وتربطهم الأخوة ويجمعهم الإسلام في إطاره الإنساني الرحيم، وفي هذا الحديث النبوي الشريف يبين الرسول الكريم الأمور التي بكرهها الله وببغض أن يرى عليها عباد: وأول هذه الأمور أن يسئ الإنسان إلى أولي الناس بالرعاية وأحقرهم بالعناية ألا وهي (الأم)، الأم التي حنت عليه فغذته بلبانها وغمرته بحنانها، وأترنه على نفسها وسعادته فتشبت من أجل سعادتة، وتعتبت من أجل راحته، فهل يلبق به بعد كل هذا أن يسلك طريق العقوق أو يجنح إلى الإساءة والعصيان وصدق الله إذ يقول: (حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وقضاله ثلاثون شهرا) وأما الأمر الثاني الذي ينبغي اجتنابه فهو أن يكون الإنسان ظالما يمنع ما يجب عليه من حق ويطلب ما ليس له به حق، فهذا هو عين الظلم والعدوان الذي عبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله (ومنعنا وهات)

عالم الأبحاث الطبية

انتقال

مرض الإيدز عن طريق الرضاعة

أكدت الدراسة الطبية التي أعدتها كلية الطب بجامعة الأزهر، بإشراف الدكتور أحمد رجاء عبد المجيد... أن مرض الإيدز ينتقل إلى الأطفال عن طريق الرضاعة وذلك إلى جانب العدبد من الأمراض الأخرى مثل مرض السل.

وأشارت الدراسة أن الطب الحديث قد أكد عظمة الإسلام في هذا المجال. حيث ثبت أن النبي ﷺ قال: «توفوا أولادكم من لبن البغي والمجنونة فإن اللبن يعدي»... حيث أكد أن مرض الإيدز ينتقل إلى الأطفال عن طريق الرضاعة.. وأن أكثر البغايا مصابات بهذا المرض اللعين.. وكذلك فإن قفادة العقل تؤذي الطفل الرضيع بالإضافة إلى أن بعض الأمراض الأخرى تنتقل عن طريق الرضاعة.

الحمل والمحافظة على جسم الأم من الترهل.. وإطالة الفترات بين الحمل والحمل الآخر.

وقالت الدراسة أن من فوائد الرضاعة الطبيعية بالنسبة للطفل.. أن لبن الأم يعتبر غذاء كاملا خلال الأربعة شهور الأولى من عمر الطفل.. وأن هذا الغذاء الرباني لا يتعرض للتلوث حيث أنه يصل إلى فم الطفل عن ثدي الأم مباشرة.. إلى جانب سهولة هضمه وأنه يفي الطفل من الإسهال وأمراض الحساسية والتشنجات.

وأوضحت الدراسة أن الأطفال الذين حرموا من الرضاعة الطبيعية يكونون أكثر عرضة للإصابة بالأمراض النفسية من قلق واكتئاب.. وأن الطفل الذي يحظى بالرضاعة الطبيعية من ثدي أمه يكون أكثر هدوءا ومرحا عن زميله الذي حرم من الرضاعة الطبيعية.

وأشارت الدراسة إلى أن أهم فوائد الرضاعة الطبيعية بالنسبة للام الرضيع.. هي الوقاية من سرطان الثدي.. إلى جانب تقليل كمية الزئبق في الأسابيع الأولى بعد الولادة والمساعدة على عودة الرحم إلى حالته الطبيعية والمحافظة على الوزن الزائد أثناء

الإيدز

في أوروبا

ستراسبورج: أعلن الدكتور جان باتيست برونيه مدير مركز تنسيق منظمة الصحة العالمية في فرنسا أن عدد حالات الإصابة بمرض الإيدز قد ارتفع بمعدل 28 ٪ في أوروبا خلال النصف الأول من عام 1992 مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وأوضح باتيست أنه على العكس من الفكرة السائدة، فإن مرض الإيدز يواصل الانتشار في أوروبا.

ومما يذكر أن منظمة الصحة العالمية سجلت في نهاية يونيو من العام الحالي وجود 77 ألف مصاب بالإيدز في أوروبا لكن الرقم الحقيقي قد يصل إلى 785 ألفا كما أشارت لذلك المنظمة الدولية.

من تراث الحركة الوطنية

نص الرسالة

جنيث 15 ذي القعدة 1354 (موافق 8 فبراير 1936)

والعقبى، والمستقبل الحسن، ونجاح الوطن، وإذا خدمت وطنكم فانتهم سادته، وإذا كنتم له جنوباً

عدتم في يوم من الأيام قادته. والله أسأل أن يأخذ بيدكم، ويريك أهلة آمالكم أقمرا، وبذور أعمالكم أشجارا، ويقبل عنار المغرب على أيدكم بفضله وطوله (كل عسى أن يكون قريبا)

سأكتب إن شاء الله قريبا «المغرب الجديد»، ولولا «الموسوعة الإندلسية» لكنت راسلتها كثيرا، ولكن الموسوعة ضلقت وقتي، حتى صار لا يسع سواها، وأنا في انتظار عددي «المغرب الجديد» القادمين

لا تتكلم عن بشرى واحدة، بل قل بشريين، وأجزاء «لانسبون أراب» يجب أن يطلع عليهما ولدنا الأستاذ السيد محمد بن الحسن الوزاني متى زار تطوان، وسلامي إلى الجميع بدون استثناء، وأنت فكن والناس بان محبتك في قلبي وحرمتك في صدري، ما عليهما مزيد.

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته
الإمضاء: المخلص أبو غالب

التقرير الأول:

الجرائد الفرنسية حاولت مؤامرة السكوت على حوادث سورية، والحقيقة أن الحادث هي بغاية البال، واليوم جاءني أن عدد القتلى في دمشق وحدها 30 عدا الجرحى، وهؤلاء مئات وأن السلطة قد اعتقلت 500، والإضراب استمر 15 يوما، واليوم جاءت الأخبار عن حوادث في حماة، وعن تجدد حوادث في حمص والحاصل: لا يرضى المسلمون أن يكونوا في نظر أروبه

ابني من الإحباش... ففي كل أوربة جمعيات تالفت للدفاع عن استقلال الحيشة، ولم نسمع أن جمعية واحدة تالفت للدفاع عن استقلال مصر أو سورية أو أي بلد إسلامي آخر، فقد أن للمسلمين أن يفتحوا أعينهم. تفضلوا بتعريفي وصل كتابي هذا.

التقرير الثاني:

بعد أن ختمت هذا المكتوب، عدت لفتحته: تحققت أن حوادث حماة أسفرت عن سبعة قتلى، وحوادث حمص عن ثلاثة، ما عدا الجرحى، وعمادت الحادث تجددت في دمشق، والحالة لم تهدأ، بل ربما تتفاقم.

ذكرت أنجراند أنيوم أن أنغرب في جزيرة زنجبار ناروا على الإنكليز ودمروا مركزا للحكومة، ووقع عدة جرحى من رجال الحكومة والحالة حرجة. (انتهى مجموع الرسالة)

حضرة ولدنا الأستاذ الأجل الأمل السيد محمد مكي الناصري المحترم حفظه الله

سررت بجوابكم كثيرا، وذلك لأنني كنت لم أخذ منكم خبرا عن إرسال كتيبي إلى أخيك الذي بفاس (يقصد الأخ غلال الفاسي) والآخر الذي في الرباط (يقصد الأخ أحمد بالافريج)، وحملت عدم الخبر على الاعتقاد بأن أمرا كهذا هو بديهي، وهذا صحيح، ولكني عللا لم ينصل بالكتاب الذي معه مقالتنا عن المننبي، فصرنا خائفنا من أن غير هذا الكتاب أيضا لم يصل، وذلك إما لأن البوسطة في فاس لم نسلمه.. أو لأن كثرة أشغالك أنهلكت عن إرساله، وأحد هذين الافتراضين، وهو الثاني، وجد صحيحا، وأنا نفسي تهلني وفرة الأشغال عن أمور لا يتصور نسيانها.

أما كثرة أشغالك حسبما وصفت لي فقد سرتني وحررتني، لأنكم شبان، قسم الله لكم شطرا وافر من الذكاء، والعلم، والفضل والألمعية، والشهامة، والحمية، فيلزم على مثل هذه النعم الزكاة، وهذه الزكاة إنما تكون بإفادة أبناء وطنكم وجلدتكم، فإن لم تفعلوا انتم الخير فمن يفعل؟

إني أنا شيخ دخلت هذه السنة في السادسة والستين من العمر، وبني أمراض متعددة كتصلب الشرايين والحصى وغيرهما، ومع هذا فقد بلغ محصول قلبي عام 1935 ما يأتي مضبوطة منقولاً عن دفتر قيد الكتابات:

مكاتب خصوصية 1781 - مقالات 175 وقصيدتين ومقطوعة. ومن الكتب المطبوعة: كتاب عن شوقي 250 صفحة كبيرة، وحواشي على ابن خلدون 531 صفحة.

وتاريخ العائلة، (يعني العائلة الإسلامية) وأن كان موجودا فقد شرحته وعلقت حواشي عليه بما يبلغ 200 صفحة.

وراجعت رحلة لي أيام الحرب إلى ألمانيا تبلغ 70 صفحة وفسرت ديوان أخي وديواني.

وبالإجمال حسبت ماسودته سنة 1935 بنحو 5100 صفحة. ولولا ضعف عيوني وارتجاف يدي من الكتابة لكان المحصول أكثر بكثير.

فإن كنا نحن الشيوخ بهذا النشاط، برغم الكبر والعلل والهجوم، فكيف ينبغي أن يكون نشاط الشبان نظيركم.

فحيهلاً بالشغل، وبدار إلى العمل، فهو المادة والمعنى، والدنيا

تابع ص 1

والمعرفة، وإمداد المهتمين والقراء بالوثائق، والشاهدة على أليات التأسيس وإشكاليات المرحلة، والمساهمين فيها، بعيدين عن كل الشبهات.

والوثيقة التي نضعها بين يدي القراء، هي عبارة عن رسالة من الأمير شكيب أرسلان الذي بلغ من العمر آنذاك ست وستين سنة إلى السيد محمد مكي الناصري البالغ من العمر وقتها 29 سنة والمقيم آنذاك بتطوان، يصدر مجلة «المغرب الجديد».

وتأتي الرسالة جواباً لرسالة كان الشاب الناصري قد بعثها إلى الزعيم المشرفي يستفسره فيها عن عدم مكاتبته المجلة في عددها الممتاز الخاص بالمننبي، كما يعتذر له عن نسيان أداء بعض المهام التي كلفه بها من قبل، بسبب كثرة الإشتغال التي استغرقت كل وقته وهو يصدر مجلة المغرب الجديد، ويكون رد الزعيم كما نرى كله تشجيع ونصح، ضاربا المثل بنفسه، حائنا له على المضي في العمل لأنه الوسيلة الوحيدة لاقالة المغرب من عثرته.

كما أن الرسالة تظهر عمق الوشائج التي كانت تربط الزعيم بالشباب الوطني في المغرب فبعد أن تعرف عن قرب، وتفرد فيهم الاخلاص في المبدأ والثبات عليه، لم يزل يتسقط أخبارهم وبعث لهم بكل جديد، من ذلك بعثه لأخوة الناصري في فاس والرباط بكتبه، والنوصية بإطلاع الساب محمد بن الحسن الوزاني على أجزاء لانسبون أراب.

والمثير للانتباه هو أن الزعيم بعد أن ختم الرسالة ووقعها كتب من جديد أسفلها تقريرا حول احداق سوريا، ولما وضعها في الغلاف عاد ومزقه من جديد ليكتب فيها آخر ما وصلته من أخبار حول الموضوع، مما يدل على أن العلاقة لم تكن علاقة تبعية بغدر ما كانت علاقة تعاونية، ويدخل فيها تبادل المعلومات عن الحالة في المشرق والمغرب، وعن حركات الاستعمار هنا وهناك أولا بأول الأمر الذي يعق روح التجاوب ويساعد على توحيد المواقف ويعلي من شخصيته اللاحق دون مس ببيعة السابق.

ومرت الأيام وتحققت فراسة الأمير في الشباب المغربي وفي المغرب، وأصبح إنتاج الشيخ مكي الناصري كما كان إنتاج الزعيم المشرقى يعد بآلاف الصفحات، وصار مقامه مرموقا كما توقع له رحمه الله.

والله اعلم

نظرات في سيرة المصطفى

ما ظهر ليلة المولد الشريف

قد جعله ربي حقا

الدكتور محمد سيف

عضو الرابطة، فرع سلا

وبعد نحو سبعين عاما من ميلاد محمد ﷺ كانت خيل الله قد جالت حولها الظاهرة في ديار فارس فاطاحت بالجوسية، وأخذت - أنفاس نيرانها إلى الأبد - وقبل ذلك رُحفت كسائب الأيمان على قلعة الوثنية والأونان، فسقطت أصنام مكة سقوطا لم ترفع بعده رأسا، وكان نبي الله بنفسه يشرف على إخلاء بيت الله منها، وهو ينلو قول الله عز وجل:

«جاء الحق وزهق الباطل، إن الباطل كان زهوقا»
«جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعبد»
ودوي نداء الحق والنوحيد بصوت بلال الندي، نرد صداه جبال مكة وشعابها وأودينها، ملعنا شعار الإسلام، لتعود الكعبة كما كانت يوم رفع قواعدنا إبراهيم واسماعيل عليهما السلام، منابة للناس وأمانا وقبلة يتوجه إليها المؤمنون في صلاتهم خمس مرات في اليوم والليلة أينما كان موقعهم على سطح الأرض، ويأتون لحجها رجلا وعلى كل ضامر، من كل فج عميق، ليسهدوا منافع لهم، ويذكروا اسم الله في أيام معلومات».

وفي احضان «مكة الإسلام» صاغ محمد ﷺ أبطال الجهاد ورسل الخبر والسلام، وأساندة الدنيا، وبنات الحضارة.

هذا عن وثنية العرب في جزيرتهم، وكان هناك في غارس وثنية أخرى لا تختلف عن الأولى مضمونا وجوهرا، وإن اختلفت عنها شكلا ورمزا ومظهرا، فقد ظلت فارس حبسية مجوسيتها معزولة عن الكون والحياة بدخان نارها، حتى هبت عليها نسيمات الإسلام المنعشة فقامت مكان النار نورا، ودبت الحياة في أوصالها واعتزت وربت، وأنبئت من كل زوج بهيج، وقامت بغداد الأيمان والعلم والنعمان على أنقاض مدائن الكفر والجحود، وتألقت شمسا مشرقة تنير العقول الغلوب والوجدان وتنشر الدفء والحياة في مشرق الدنيا ومغربها.

ذلك تاويل ما حدث من سقوط اصنام مكة وخمود نار فارس في ليلة المولد الشريف قد جعله ربي حقا.

دعاء

اللهم اجزنا من النار برحمتك يا عزيز يا غفار.. اللهم إننا نسألك الجنة بفضلك إذا فضل العظيم.. اللهم إننا نسألك الدرجات العلى بإحسانك يا محسن.. اللهم ارزقنا حبه الخالص لوجهك الكريم بلا شوب يشوبه.. اللهم ارزقنا قريبا يعق لنا بيتنا وبينك من بين حتى تقع العين على العين.. اللهم جمالا يعمننا واحسانا يشملنا وفضلا عظيما يدوم لنا يارب العالمين وصل الله تعالى وسلم على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله واصحابه أجمعين.. من ادعية أبي الإمام أبي العزائم..

«جاء الحق وزهق الباطل، إن الباطل كان زهوقا»
«جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعبد»
ودوي نداء الحق والنوحيد بصوت بلال الندي، نرد صداه جبال مكة وشعابها وأودينها، ملعنا شعار الإسلام، لتعود الكعبة كما كانت يوم رفع قواعدنا إبراهيم واسماعيل عليهما السلام، منابة للناس وأمانا وقبلة يتوجه إليها المؤمنون في صلاتهم خمس مرات في اليوم والليلة أينما كان موقعهم على سطح الأرض، ويأتون لحجها رجلا وعلى كل ضامر، من كل فج عميق، ليسهدوا منافع لهم، ويذكروا اسم الله في أيام معلومات».

مكة بين جاهليتها
وإسلامها

واليوم وقد نسلم الإسلام مكة وكعبتها رسميا من يد الشرك والوثنية يحق علينا أن نقف وقفة تأملية مع مكة الوثنية لا عرض شريطها التاريخي ولكن لنرى كيف يقذف الله سبحانه بالحق على الباطل فدمغه فإذا هو زاهق. لقد عاشت «مكة الوثنية» خلال ليل جاهليتها، وفي أمسها الدابر، فترة انغلاق، وانطواء على نفسها، محجوبة بظلام الشرك عن رؤية الكون في رحابته وامتداده، عاكفة على اصنام لها، منذ عهد عمرو بن لحي الخزاعي مؤسس دين الوثنية وعبادة الاصنام بمكة وما حولها أو مبدل الحنيفية الإبراهيمية بما شرعه للعرب بمزاجه وهواه، فأضل قومه وما هدى، وجعلهم طرائق قددا في عصر أبي جهل عمرو بن هشام المخزومي، من ناضل بحماس واستماتة عن قيم الجاهلية وترانها الصنمي، وتقاليد الشرك وأخلاقياته، وفاد المعارضة ضد الحق والهدى، وجاء بغد قومه إلى

تأملات وخواطر

معلمة للحضارة والتاريخ

في شهر دجنبر من كل سنة تكون على موعد مع موسم الصناعة التقليدية، والصانع المغربي من حفنا الاحتفاء به، ويسنح من المسؤولين كل تشجيع وتقدير، فأصابعه ولسانه وعبيرينه في تحويل الحجر والخشب الى قطع فنية رائعة جعلت منه فنا ناجدا بتنويه العالم، وهذا ظهر جليا في معرض اشبيلية عند ما كان الزوار الأوربيون يقفون منبهرين أمام حنايا الفصم المغربي وقبابه، وتأخذهم سنة الأعجاب بتلك النقوش البديعة التي زينت حيطانه وحناياه، ولم يفهم أن يسترجعوا تاريخ حضارة الأندلس وربطها بحضارة المغرب.

إنها اصابع بسيطة تمسك بالمطرقة، وتبدأ في تطويق قطع حجرية لا تلبث بالوانها وأشكالها الزاهية أن تصبح من آيات الجمال. ولقد زرت أخيرا برفقة وفد من علماء سوس مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء، فوقفت أتأمل في صمت سفوفه العالية التي تشد الأنظار، وتحس في أعماقك بالرهبة والإعجاب الأسرين، رهبة المكان، والإعجاب بإبداع يد الصانع المغربي.

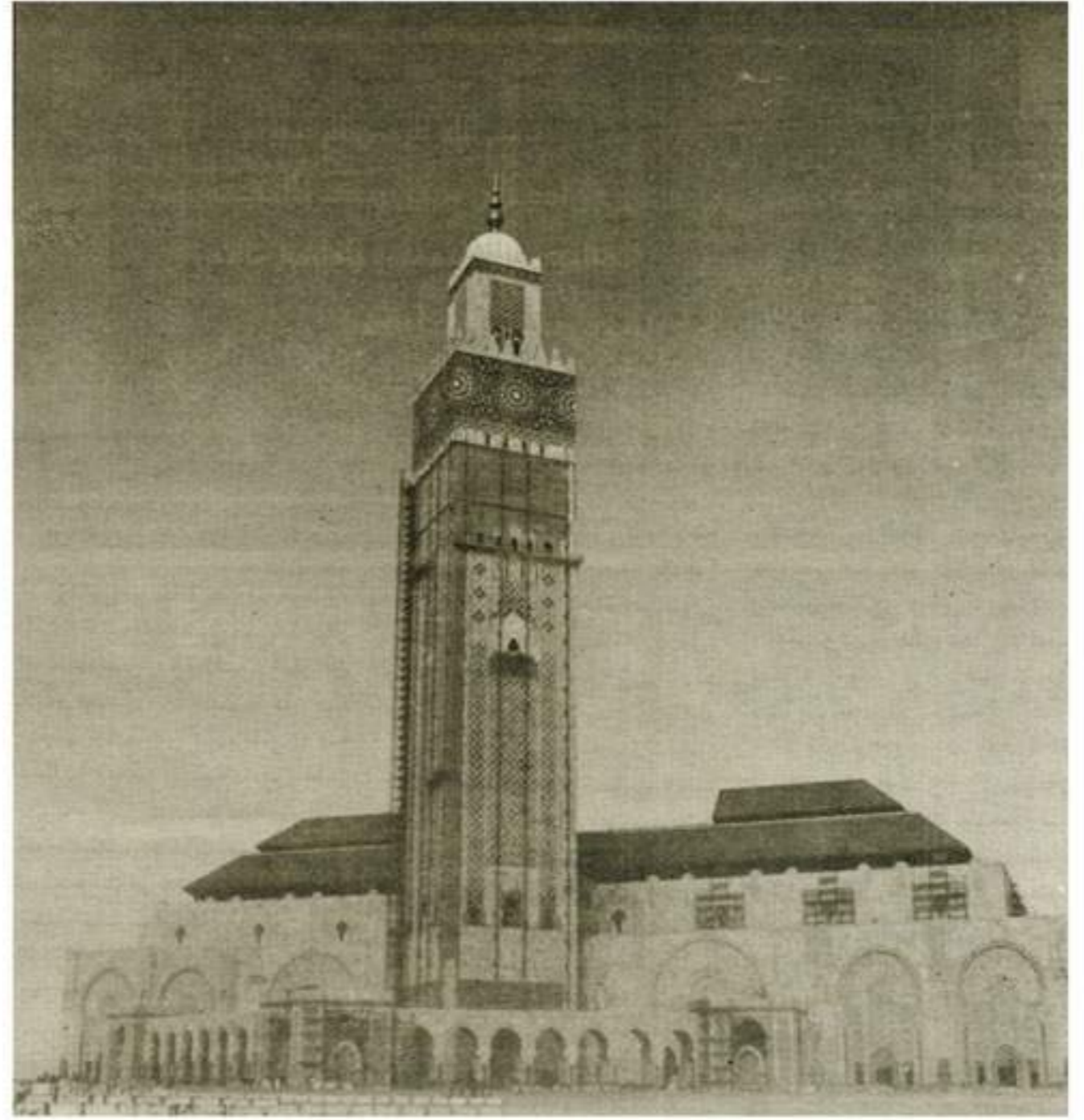
إن مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء هو نحلة الزمان، فصومعته ترتفع في الفضاء الى علو مائتي متر، وساحته الممتدة ستسع ثمانين ألف مصلي، والمحيط الذي يحفه بالأمواج يحجزها عنه ساتر مؤقت، في انتظار أن تصبح هذه النحلة فائمه فوق الماء. وبينما كنا نتجول ونتمتع بالمشاهد الخلابة في جنبات المسجد البديع إذا بي أسمع صوت مؤذن بنادي لصلاة الظهر فكان ذلك فالا حسنا، ذلك لان الصلاة ستكون قريبة بحول الله داخل المسجد العامر الكبير، وسيحج اليه آلاف المغاربة رجالا ونساء، وشيوخا وأطفالا لأداء الصلوات الخمس.

كان المؤذن أحد علماء سوس هو الذي لم يتمالك نفسه وأذن للصلاة. وفي هذه اللحظة سكن كل شيء، فهذه الوجوه كلها توجه أصحابها الى الله في هذه الساحة الكبيرة، وقد بدت منائرة، وعندما انطلقت دعوات شيخ وقور.. كانت الرؤوس مرفوعة الى السماء. ولست أدري كيف بدأ رشاش المطر يمس الوجوه بغفراته بما ينسبه الظل عندما ارتفع صوت ذلك العالم السوسي بالدعاء الى الله سبحانه ليسقي عباده وبهيمة.

كنت أنظر الى صومعة المسجد ومذنبها، وكان بعض الصناع يركبون مصعدا توجه بهم الى أعلى الصومعة ليتابعوا وليواصلوا عملهم المتقن لأبراز جمالها وبهائها.

إن مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء هو حقا معلمة تاريخية تشهد بعبقريته جلاله الملك الحسن الثاني الذي عمل على تأسيسه، وتشهد بعظمة الحضارة المغربية التي تمتد عبر الأجيال والعصور. وأن الصوامع الشقيقات الثلاث «الكتبية» بمرآكش «وحسان» بالرباط «ولا خير لنا» باشبيلية لننظر اليوم الى شقيقتها الرابعة بالبيضاء.. صومعة «مسجد الحسن الثاني» بشي من الغبرة المعزوجة بالترحيب والحب في نفس الوقت.

محمد الخضر الريسوني



المطر والغيث في القرآن الكريم

نافذة على الحاسوب يكتبها الأستاذ محمد الشرفاوي
عضو الرابطة - فرع الرباط

للعباد من بعد أن يكونوا قد يشسوا من نزوله مصداقا لقوله جل من قائل: (وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الوحي الحميد) السورى 28.

وقد تكررت مادة الغيث في الذكر الحكيم ثلاث مرات في ثلاث سور هي لقمان والشورى المكيثان وسورة الحديد المدنية.

أولا: آية 34 من سورة لقمان (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي أرض تموت، إن الله عليم خبير)

ثانيا: آية 28 من سورة الشورى «وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته» الآية.

ثالثا: آية 20 من سورة الحديد: (اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أمحىب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما. وفي الآخرة عذاب شديد، ومغفرة من الله ورضوان، وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور)

صدق الله العظيم

1- آية 84 سورة الأعراف: (وأمرتنا عليهم مطرا) الآية وقد تقدمت.

2- آية 32 من سورة الأنفال: (وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب اليم)

3- آية 82 من سورة هود عليه السلام: (قلما جاء امرنا جعلنا عليها ساقطها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود) ومعنى سجيل: طين طبخ بالنار كالفخار، ومنضود: متتابع أو مجموع معد للعذاب.

4- آية 74 من سورة الحجر: (فجعلنا عاليها ساقطها وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل).

5- آية 40 من سورة الفرقان (ولقد اتوا على القرية التي أمطرت مطر السوء الآية وقد تقدمت.

6- آية 173 من سورة الشعراء (وأمرتنا عليهم مطرا... الآية وقد تقدمت)

7- آية 58 من سورة النمل (وأمرتنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين)

وهكذا عزيزي الفارئ ترى أن أغلب الآيات التي اشتملت على هذه المادة (مطر) لا علاقة لها بالبتة بالماء الذي ينزله الله غيثا

أعزاشي قراء منبر الرابطة، نطل في هذه الحلقة من نافذة الحاسوب على كلمة (مطر) فنجد أنها تكررت في كتاب الله عز وجل سبع مرات في خمس سور كلها مكية الا سورة النساء فمدنية وهي كالآتي:

1- سورة النساء آية 102: (... ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم وخذوا حذرکم، ان الله اعد للكافرين عذاب مهينا) الآية وهي تتناول صلاة الخوف وقت الحرب، وكيف تكون، وقد اقتصرنا فيها على الشاهد منها وهو كلمة مطر.

2- آية 84 من سورة الأعراف: (وأمرتنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة المجرمين).

3- آية 40 من سورة الفرقان (ولقد اتوا على القرية التي أمطرت مطر السوء أفلم يكونوا يرونها بل كانوا لا يرجون نشورا)

4- آية 173 في سورة الشعراء (وأمرتنا عليهم مطرا، فساء مطر المنذرين) 6- آية 58 من سورة النمل: (وأمرتنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين).

أما لفظة أمطر فقد تكررت بدورها سبع مرات، في سبع سور كلها مكية الا سورة الأنفال فمدنية.